الاستشراق الهولندى والدراسات الإسلامية فى إندونيسيا

دكتور/ مصرى المحشر بيدين*

اختلف الباحثون الشرقيون والغربيون على السواء فى معنى كلمة الاستشراق، وتاريخ ظهوره لأول مرة، ومن هو أول مستشرق ، ولكن يتفق أكثرهم على أن الاستشراق يتعلق على الأقل بدراسة الشرق وحضارته وأديانه وثقافته ولغته وآدابه ويشمل كذلك اللغة العربية وحضارة العرب وثقافتهم والإسلام ومصادره منها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. والاستشراق فى مضمونه تيار فكرى، فالمستشرق الذى قام بدراسة الموضوعات بالطبع يعتبر من العلماء والمفكرين الذين نتوقع منهم من ناحيــة علمية أن يلتزموا بميثاق شرف العلماء ومن أهم بنودها:(١) الصدق المطلق فى عرض أبحاثهم وما توصلوا إليه من نتائج. (٢) الأمانة المطلقة فى نقل آراء غيرهم وعدم السطو عليها. (٣) الاعتراف بالفضل لكل من قام بجهد فى مــجال دراساتهم. (٤) التعاون المثمر فيما بينهم من خدمة العلم، والاقتراب من الحقيقة[1].

ولكن مع الأسف فإن كثيراً من المستشرقين ــ فيما يبدو ــ لم يلتزموا بهذا الميثاق الشريف فى دراساتهم وأبحاثهم وكتبهم، مما يؤدى إلى ظن الناس بأن لهم أهدافا أخرى بعيدة عن تحقيق غاية علمية محضة، من بين تلك الأهداف الهدف التجاري، والهدف السياسي والهدف الدينى. فيستخدمون المعرفة العلمية وسيلة لتحقيق الأهداف المذكورة التى قد يترتب عليها تحول منهجهم من الاتجاه العلمى النزيه إلى الاتجاهات الأخرى التى تتناسب مع أهدافهم ومصالح من يقوم بتمويلهم فى أبحاثهم ودراساتهم، لذلك يتسم بعضهم بالطابع العدائى والدفاعى فى نفس الوقت فى مؤلفاتهم وكتبهم خاصة عند ما يتحدثون عن الإسلام والقرآن. وقد ألف نيكيتاس البيزنطى كتابا فى موضوع : "نقض الاكاذيب الموجودة فى كتاب العرب المحمديين"، ونيكولا دى كوزا كتابا "غربلة القرآن"، ودنينيس الأمين كتابا "حول الخداع المحمدى"[2]. لا شك أن هذه الكتب ليست من طابع علمى وهى بعض المؤلفات من القرن الخامس عشر وما قبله أو من مرحلة صد الفكر

* كلية الدراسات الإسلامية والعربية ــ جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا ــ أندونيسيا.

الإسلامى عن أوروبا حيث كان أبناء أوروبا يدرسون فى الأندلس وصقلية وجنوب إيطاليا، وهنا تكونت بعض الكتابات التى تمثل الشبه التى أثارها الرهبان على الإسلام وشريعته وجاء للمحافظة على أبنائهم من التأثر بالإسلام وأتباعه[3].

ويرى بعض العلماء بأن الاستشراق الذى يقوم على أساس الاحكام المسبقة والكراهية والحقد على الإسلام، يخدم التبشير والاستعمار فى البلاد الإسلامية مما دفعهم إلى القول : "إن الاستشراق كمنهج عقلي لقاح من أبوين غير شرعيين ، التبشير الذي خطط له، والاستعمار الذي غزاه ، لازال يعمل من أجل الغرض الذي أوجده من أجله، ألا وهو تقويض أركان العقيدة الإسلامية وإحلال تصورات ومفاهيم مناهضة لهذه العقيدة وتكوين شبكة فكرية في العالم الإسلامي تدور في فلكه وتبشر بتعاليمه وتستمد منه[4]".

وكانت أهداف نشأة الاستشراق التى صاحبته خلال مراحله الطويلة ، تتمثل في :

١) التشكيك في صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، والزعم بأن الحديث النبوي إنما هو من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى، والهدف الخبيث من وراء ذلك هو محاربة السنة بهدف إسقاطها حتى يفقد المسلمون الصورة التطبيقية الحقيقية لأحكام الإسلام ولحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذلك يفقد الإسلام أكبر عناصر قوته .

٢) التشكيك في صحة القرآن والطعن فيه ، حتى ينصرف المسلمون عن الالتقاء على هدف واحد يجمعهم ويكون مصدر قوتهم وتنأى بهم اللهجات القومية عن الوحي باعتباره المصدر الأساسي لهذا الدين (تنــزيل من حكيم حميد[5]) .

٣) التقليل من قيمة الفقه الإسلامي واعتباره مستمدا من الفقه الروماني .

٤) النيل من اللغة العربية واستبعاد قدرتها على مسايرة ركب التطور وتكريس دراسة اللهجات لتحل محل العربية الفصحى .

٥) إرجاع الإسلام إلى مصادر يهودية ونصرانية بدلا من إرجاع التشابه بين الإسلام وهاتين الديانتين إلى وحدة المصدر .

٦) العمل على تنصير المسلمين .

٧) الاعتماد على الأحاديث الضعيفة والأخبار الموضوعة في سبيل تدعيم آرائهم وبناء نظرياتهم .

٨) لقد كان الهدف الإستراتيجي الديني من حملة التشويه ضد الإسلام هو حماية أوروبا من قبول الإسلام بعد أن عجزت عن القضاء عليه من خلال الحروب الصليبية. وليس من الغرابة أنهم لم يصلوا إلى حقيقة الموضوع الذى درسوه وبذلوا فيه جهودا كبيرة دفعوا له أموالا كثيرة[٦].

ولا ننكر أن هناك الجوانب الإيجابية للمستشرقين كما يراها البعض، لأنهم تناولوا تراثنا بالكشف والجمع والصون والتقويم والفهرست، ولم يقفوا عندها فيموت بين جدران المكتبات والمتاحف والجمعيات، و إنما عمدوا إلى درسه وتحقيقه ونشره وترجمته والتصنيف فيه : في منشئه وتأثره وتطوره وأثره وموازنته بغيره، واقفين عليه مواهبهم ومناهجهم وميزانهم، مصطنعين لنشره المعاهد والمطابع والمجلات ودوائر المعارف والمؤتمرات، حتى بلغوا فيه، منذ مئات السنين، وفي شتى البلدان، وسائر اللغات ــ مبلغاً عظيماً من العمق والشمول والطرافة، وأصبح جزءا لا ينفصل عن تراثنا و لا تؤرخ الحضارة الإنسانية إلا به[٧].

بجانب ذلك هناك الهدف العلمي الخالص وراء جهود المستشرقين فى مؤلفاتهم وأبحاثهم وبعضهم اتجه إلى البحث والتمحيص لمعرفة الحقيقة خالصة، وقد وصل بعض هؤلاء إلى الإسلام ودخل فيه، نذكر منهم توماس أرنولد الذي أنصف المسلمين في كتابه "الدعوة إلى الإسلام"، والمستشرق الفرنسي رينيه فقد أسلم وعاش في الجزائر وله كتاب "أشعة خاصة بنور الإسلام"، مات في فرنسا لكنه دفن في الجزائر.

وأهم المؤلفات فى هذا الاتجاه العلمى منها :

- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ت١٩٥٦م .
- دائرة المعارف الإسلامية : ظهرت الطبعة الأولى بالإنجليزية والفرنسية والألمانية وقد صدرت في الفترة ١٩١٣-١٩٣٨م ، غير أن الطبعة الجديدة قد ظهرت بالإنجليزية والفرنسية فقط من عام ١٩٤٥-م وحتى عام ١٩٧٧م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف والذي يشمل الكتب الستة المشهورة بالإضافة إلى مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل وقد وضع في سبعة مجلدات نشرت ابتداء من عام ١٩٣٦م [٨].

لقد بلغ ما ألفوه عن الشرق في قرن ونصف قرن (منذ أوائل القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين) ستين ألف كتاب [9].

وأما فى الهدف السياسى للإستشراق كانت المؤسسات والشركات الكبرى ، والملوك كذلك ، يدفعون المال الوفير للباحثين ، من أجل معرفة بلاد الشرق وكتابة تقارير عنها ، وقد كان ذلك جليا في عصر ما قبل الإستعمار الغربي للعالم الشرقي في القرنين التاسع عشروالعشرين . ذلك يهدف إلى : (١) إضعاف روح الإخاء بين المسلمين والعمل على فرقتهم لإحكام السيطرة عليهم. (٢) العناية باللهجات العامية ودراسة العادات السائدة لتمزيق وحدة المجتمعات المسلمة. (٣) كانوا يوجهون موظفيهم في هذه المستعمرات إلى تعلم لغات تلك البلاد ودراسة آدابها ودينها ليعرفوا كيف يسوسونها ويحكمونها. (٤) في كثير من الأحيان كان المستشرقون ملحقين بأجهزة الاستخبارات لسبر غور حالة المسلمين وتقديم النصائح لما ينبغي أن يفعلوه لمقاومة حركات البعث الإسلامي [10].

على ذلك يرى العلماء أن الاستشراق لم يكن علما من العلوم الذى له مقومات العلم والمعرفة الموضوعية التي تسعى إلى اكتساب المعرفة ذاتها، ومعرفة الأمور معرفة موضوعية، والسبب فى ذلك، لأن نشأته وتطوره كان رد فعل لظهور الإسلام وانتصاره على اليهودية والنصرانية وانتشاره في المناطق التي كانت تابعة لهاتين الديانتين وأصبح الاستشراق يمثل اتجاهاً فكرياً معادياً للإسلام منذ البداية، ولهذا السبب افتقد الاستشراق مقومات العلم والمعرفة الموضوعية التي تسعى إلى اكتساب المعرفة ذاتها، ومعرفة الأمور معرفة موضوعية[11]. ويؤدى فقدان المنهج فى الاستشراق إلى عدم موضوعية المستشرقين فى دراساتهم وأبحاثهم، هذا يتبين فيما كتبوه عن القرآن والإسلام على وجه الخصوص كما يلاحظها د.عبد الرحمن بدوى فى نقده التالىعلى آرائهم ومزاعمهم:

١. إن معرفة هؤلاء المستشرقين للغة العربية من الناحية الأدبية أو الفنية يشوبها الضعف. ويمكن أن هذه الملاحظة تخصهم جميعا تقريبا.

٢. إن معلوماتهم جميعا المستقاة من مصادر عربية جزئية ناقصة وضحلة وغير كافية، وهم يرمون بأنفسهم فى مغامرة طرح فرضيات خطيرة وخاطئة يعتقدون أنهم أول من توصل إليها، دون تكليف أنفسهم عناء التقصى لدى تلك المصادر عن نفس المعضلات التى يثيرونها. إذ تطرق الكتاب المسلمون فى حقيقة الأمر لهذه الفرضيات واعترضوا عليها.

٣. إن ما يحرك بعض المستشرقين دافع الضغينة والحقد على الإسلام مما يفقدهم الموضوعية ويعمى بصيرتهم بطريقة أو بأخرى. وهذا ينطبق خاصة على: هيرتشفيلد **H. Hirschfeld** – هوروفيتز **H. Horovitz** – سبير **H. Speyer**.

٤. لقد ذهب بعضهم من السطحيين إلى الإعلان بأعلى صوته أن فى القرآن انتحال وتقليد وسرقة، معتمدين على تشابه لا أساس له. وهذا ما قام به مستشرقون مثل: جوتسهير **Golzhiher** ونودلكه **Nodelke** وشوالى **Schwally** ومرجوليوث **D.S. Margoliouty**. ونتحفظ نوعا ما فيما يتعلق بنودلكه **Theodor Nodelke** الذى يتبرأ نوعا ما من مؤلفه: **Geschichte de Korans (Gottingen, ١٨٣٠)**، عندما رفض إعادة طبعه تاركا المستشرق شوالى **Schwally** يقوم بهذه المهمة، فطبع الكتاب ثانية وأصبح يعرف بكتاب نودلكه – شوالى: **Nodelke-Schwally: Geschichte des Korans**.

٥. لقد كان بعض من هؤلاء المستشرقين مدفوعا بالتبشير والتعصب المتحفز مثلما هو الأمر بالنسبة للمستشرق وليم موير **William Muir** وس.م زفيمر[١٢] **S.M. Zwemer**.

<u>الاستشراق الهولندي والدراسات الإسلامية فى إندونيسيا</u>

وقد سجل د. عبد الرحمن بدوى فى كتابه "موسوعة المستشرقين" عددهم الذى يصل إلى ٢١٥ شخصا جاءوا من معظم الدول الاوروبية منها المانيا، وهولندا، وفرنسا، والمجر، وإيطاليا وسويسرا، وذكرأسماء المستشرقين الهولنديين الذين كتبوا فى الدراسات الإسلامية والعربية منهم إربنيوس**(ThomasErpenius)**(١٥٨٤-١٦٢٤)،واسخولتز**(Albert Schultens)** (١٦٨٦- ١٧٥٠)، وجوليوس **(Juculos Golius)** (١٥٩٦-١٦٦٧)، ودى خويه **(Michael Jan De Goeje)** (١٨٣٦-١٩٠٩) ، ودوزى **(Reinhart Dozy)** (١٨٢٠-١٨٨٣)، وريلند **(Adrianus Relandus/Reeland)** (١٦ -١٧١٨)، وسنوك هرخرونيه **(Christiaan Snouck Hurgronje)** (١٨٥٧-١٩٣٦)، وفلوتن **(Gerolf van Vloten)** (١٩٠٣)، وفنسنك **(Arent Jan Wensinck)** (١٨٨٢-١٩٣٩)، وهوتسما **(Martinus Theodorus Houtsma)** (١٨٥١-١٩٤٣)،

يونبول (Theodor William Jan Juynboll) (١٨٠٢-١٨٦١)، ويونبول (الاحدث) (Theodor Willem Juynboll) (١٨٦٦-١٩٤٨)[١٣]،وفان بيرج (Willem Christian van den Berg)(١٨٤٥-١٩٢٧)[١٤]

ولكن هناك المستشرق الهولندي الذي يعرف أثره المعروف فى دراسة الإسلام بإندونيسيا وهو سنوك هرخرونيه وترك كثيرا من المؤلفات والمقالات التى ما زالت محفوظة فى مكتبة جامعة ليدين وقامت بنشرها فى برنامجها المختلفة.

وقد ولد سنوك فى ٨ فبراير ١٨٥٧ فى قرية أوستيرهود (Oosterhout) الواقعة فى الشمال الشرقى من مدينة بريدا (Breda) فى هولندا، وقد أمضى دراسته فى مراحلها حتى الجامعة فى داخل بلاده، وفى خريف ١٨٧٤ سجل نفسه طالبا للاهوت فى جامعة ليدن وحصل على الدكتوراه فى سنة ١٨٧٩ برسالة عنوانها "موسم الحج فى مكة". وقدم إلى مكة عام ١٨٨٥م ومكث فيها تحت اسم مستعارعبد الغفار، وكانت ثمرتها كتابه الرئيسى عن "مكة" الذى جعله قبل ذلك موضوعا لرسالته الدكتوراه معتمدا على الكتب والمخطوطات ورحلات الرحالة، لا على العيان كما كان فى كتابه "مكة"، ولكنه طرد من مكة، ثم سنة ١٨٨٩ عمل فى خدمة إدارة المستعمرات الهولندية فى إندونيسيا فى الشؤون الإسلامية ومقرها فى جاوه[١٥].

وإنتاجه العلمى ينقسم إلى قسمين كبيرين: الأول هو الكتب الكبيرة، والثانى هو المقالات الصغيرة. وأما كتبه الكبيرة فتشمل (١) كتابه عن مدينة مكة، ويشتمل على جزئين: الجزء الأول ظهر فى مدينة لاهاى فى ١٨٨٨، ويحمل عنوانا فرعيا هو "المدينة وأشرفها". والجزء الثانى ظهر فى نفس المدينة فى عام ١٨٨٩ ويحمل عنوانا فرعيا هو "من الحياة المعاصرة". (٢) أهل آجيه (De Atjehers) وهو أيضا فى جزئين،(٣)بلاد الجاوه وسكانها. وتشمل المقالات الصغيرة على:(١) نشأة الإسلام، (٢) التطور الدينى للإسلام، (٣) التطور السياسى للإسلام، (٤) الإسلام والفكر الحديث. وقد جمعها ونشرها تلميذه فنسنك فى عام ١٩٢٣-١٩٢٧ تحت عنوان "كتابات متفرقة لكريستيان سنوك هرخرونيه"، وتقع فى ٦ مجلدات وعناوينها كما يلى: المجلد الأول: "كتابات تتعلق بالإسلام وتاريخه"، والمجلد الثانى: " كتابات تتعلق بالشريعة الإسلامية، والمجلد الثالث: " كتابات تتعلق بالجزيرة العربية وتركيا، والمجلد الرابع: " كتابات تتعلق بالإسلام فى جزر

الهند الشرقية"، والمجلد الخامس: " كتابات تتعلق باللغة والأدب، والمجلد السادس: "نقد الكتب، متفرقات، فهارس، مراجع[١٦] .

وكان سنوك مثل المستشرقين الآخرين لم يخرج فى أبحاثه عما وصل إليه من سبقه فى هذا الأمر هو إرجاع الإسلام إلى مصادر غير الإسلامية مثل اليهودية والنصرانية والوثنية وغيرها. وفى كتابه "موسم الحج فى مكة" مثلا، بعد أن بين فيه أهمية الحج فى الإسلام وما يصاحبه من مراسم وعادات وانتهى من هذه الدراسة الاكاديمية التى مرادها الحصول على درجة الدكتوراه، إلى القول بأن الحج الإسلامى هو بقية من بقايا الوثنية العربية. وإبقاء هذه البقايا فى مراسم الحج يرجع فى رأيه إلى تقدير النبى على المراسم القديمة التى كان يتعود عليها أهل مكة قبل مجيء الإسلام، ويقول سنوك:

"رغم كفاحه (النبى) المتواصل فى السنوات الماضية وبمساعدة أعوانه وكونه حاكما مسيطرا على مكة، ولكنه لم يتمكن من نشرعقيدته وزرعها فى قلوب أعدائه الذين تمت السيطرة عليهم من قبل. إذا أراد أن ينجح فى عمله فعليه أن يلبى طلب أهل مكة لكى يجعل نفسه مكيا مرة أخرى ويحترم مراسم الحج القديمة وعاداته المتوارثة التى ليس لها أدنى تقدير فى الدين الجديد. على ذلك ليس قبول الحج وتقديس كعبة تنازلا من كون محمد نبيا إلى كون محمد مكيا، ولكنه مضطرا فى قبوله لسبب ظروف فرضها أهل مكة عليه"[١٧].

ليس من الغريب أن يصدر سنوك مثل هذه المزاعم المرفوضة لأنه من طراز المستشرقين الذين يرتبطون بالظاهرة الاستشراقية التقليدية التى من أهدافها التشكيك في صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ، والزعم بأن الحديث النبوي إنما هو من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى ، والهدف الخبيث من وراء ذلك هو محاربة السنة بهدف إسقاطها حتى يفقد المسلمون الصورة التطبيقية الحقيقية لأحكام الإسلام ولحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يفقد الإسلام أكبر عناصر قوته. والتشكيك في صحة القرآن والطعن فيه ، حتى ينصرف المسلمون عن الالتقاء على هدف واحد يجمعهم ويكون مصدر قوته وتنأى بهم اللهجات القومية عن الوحي باعتباره المصدر الأساسي لهذا الدين. ولكن لا بد من الرد على مزاعم المستشرقين وتفنيدها حتى تبين للناس خاصة المسلمين صورة حقيقية للإسلام تعاليمه السمحاء. ومع الاسف لم يجد الباحث كتابا إندونيسيا يتخصص فى الرد على آراء سنوك الباطلة ونقدها وتفنيدها خاصة آراؤه فى الحج

الذى من أركان الإسلام ومن ثوابت الشريعة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. هل هذا يرجع إلى قلة انتشار مؤلفات سنوك فى البلاد وعدم المعرفة بها لكثير من الناس وندرة وجودها فى السوق أو يرجع إلى فقدان الثقة بصاحبها بعد أن فضحها العلماء المسلمون وغيرهم وكشفوا أهداف المستشرقين الفاسدة والمفسدة.

ولكن لم يسكت الباحثون الإندونيسيون فى آراء سنوك ونظرياته عن دخول الإسلام فى إندونيسيا، بل اعترضوا عليها وفندوها. وعن تاريخ دخول الإسلام فى البلاد، مثلا، قال سنوك:

"إن الإسلام قد بدأ ينتشر في جزر إندونيسيا في نصف قرن قبل غزو التتار مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية في عام ١٢٥٨ الميلادي".

ثم استطرد قائلا:

"وقبل ظهور الإسلام بأمد بعيد قدم إلى جزيرة جاوه الهنود وبحثوا عن مستوطنات جديدة لهم حاملين الحضارة الهندوكية ونشروها بين أهالي البلاد وبعد دخولهم إلي الإسلام قاموا بنشر هذا الدين بين شعب إندونيسيا كما نشروا الهندوكية من قبل، ومن المحتمل أن شعوبا أخري مسلمة قامت بنشر الإسلام قبلهم في إندونيسيا واستوطنوا في إحدي مناطقها، ولكن ليس هناك أثر يذكر عن الدين الجديد الذي جاءوا به، فكان قبول الإندونيسيين تعاليم الإسلام من قبل الهنود أسهل وأيسر بعد أن كانوا يتلقون تعاليم الهندوكية منهم"[١٨].

ويعلل "سنوك" نظرياته أو مزاعمه بظاهرة الإسلام في إندونيسيا وهي نفس الظاهرة التي انتشرت في شواطئ "ملابار" (Malabar) و"كورومندل" (Coromandel) في الهند من تأثير مذهب الشيعة ووجود تعاليم الصوفية علي مذهب الحلولية ووحدة الوجود وانتشار أنواع من البدع والخرافات، فكل ذلك يدل علي أن الإسلام ليس قادما من العرب مباشرة[١٩].

فكان العلماء المسلمون غير مقتنعين بآراء "سنوك"، بل يشكون في صحتها من ناحية علمية محضة، لأن سنوك كان مستشارا للحكومة الهولندية للشئون الإسلامية فى إندونيسيا، ومن مهماته تزويد الاستعمار الهولندي بالمعلومات وتقديم النصائح له في صراعه مع المسلمين الإندونيسيين وفي مواجهة المقاومة الإسلامية المستمرة [٢٠]. وجدير بالذكر أن الاستعمار الهولندي قد اقتنع بأن الدين الإسلامي كان من أكبر أسباب الحروب المتواصلة علي الهولنديين بالأرخبيل

الاندونيسية، تلك الحروب التى تكون ظاهرة ملحوظة في التاريخ إبان النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي.[٢١]

أما ما يقال عن أن الإسلام جاء إلى إندونيسيا من الهند مبنيا علي ظهور الشافعية والتصوف والتشيع في إندونيسيا ، كما انتشر في سواحل "ملابار" و "كورومندل " وهو رأي معظم المستشرقين ، فنقول: إذا كان انتشار الشافعية في سواحل "ملابار" و"كورومندل" دليلا علي أن الإسلام جاء إلى إندونيسيا من الهند ، فهل يصح أن نقول أيضا إن الإسلام جاء إلى بلاد االصومال وشرق إفريقيا من الهند؟؟ لأن الشافعية أيضا ينتشرون فيها ؟؟ فذلك الدليل بعيد عن الحقيقة العلمية.

وليس هناك من ينكر أن الإندونيسيين قد سافروا إلى سواحل "كورومندل" ، أو أن الكورومندليين سافروا إلى إندونيسيا، ولكن في المسائل الدينية أخذ الإندونيسيون معلوماقم من مكة أو مصر مباشرة ، إذا قيل إن تأثير الهند هنا أكبر من أي مكان آخر، فلا بد أن مذهب الشيعة قد انتشر هنا وساد فيه ، ولكننا لم نر حتي الآن تأثير مذهب الشيعة القادم من الهند "وإيران ، إلا بنسبة قليلة جدا لا يحسب لها حساب. ومن المعروف أن مذهب الشافعي كان أكثر انتشارا في مكة ومصر وبعض البلاد الإسلامية الآخري. ومن ناحة أخري ، فإن الألقاب التي استعملها ملوك "شمودرا باساي"[٢٢] (Samudera Pasai) هي نفس الألقاب التي استعملها ملوك مصر، مثل الملك الصالح والملك الظاهر، والملك المظفر وغيرها، ولاتوجد هذه الألقاب في إيران والهند[٢٣] .

وعن تأثير تصوف الهند وإيران في إندونيسيا وعلاقته بموضوع دخول الإسلام إلي إندونيسيا فنقول : إذا استطلعنا تاريخ تطور التصوف كلية، فلا يمكننا أن نقول إن ظاهرة الإسلام التي تخالف ما في العرب لاتوجد إلا في إندونيسيا فحسب ، بل توجد أيضا عند المسلمين بجنوب شرقي آسيا والعرب والشام وبغداد ومصر والهند ، لأن ظاهرة التفكير عندهم حينئذ تتأثر بصفة كبيرة بطابع التصوف، ولذلك فليس من الصواب إذا قيل إن الإسلام في إندونيسيا كان من تأثير الهند أو الفرس[٢٤]

ولا نعرف وراء تمسك سنوك بآرائه ومزاعمه بأن الإسلام جاء إلى إندونيسيا من الهند وفي القرن الثالث عشر الميلادي أو السابع الهجري، بينما نجد معظم الباحثين والعلماء قد استطاعوا بالأدلة المختلفة وفى الندوات الكثيرة على إثبات بطلان ما ذهب إليه فى موضوع دخول الإسلام فى

إندونيسيا، مما يدفع الباحثون إلى القول بأن ما قاله سنوك فى قضية دخول الإسلام فى البلاد أو موضوع الدين الإسلامى عامة يرتبط باختراع وابتكار المستشرقين الهولنديين الذين لايدخرون جهدا في طعن الإسلام والمسلمين، كما قاله الدكتور رؤوف شلبي في كتابه "الإسلام في أرخبيل ملايو": " إذن ما كتبه الغربيون عن الإسلام في جنوب شرق آسيا لايقوم علي أساس من البحث العلمي التريه، لأنهم متهمون في نظر العلم ومع أنهم متهمون علميا بعدم الحياد في البحث ، لأنهم كتبوا بروح الحقد والكراهية ، فإنهم كذلك كتبوا عن جهل" [٢٥] .

دور جامعة ليدن فى الاستشراق الهولندى

ومن المعروف بأن جامعة ليدن الهولندية تعتبر من أقدم الجامعات فى أرض أوروبا وأشهرها ودرس فيها وتخرج منها معظم المستشرقين الهولنديين المشهورين بما فيهم سنوك هورخرونيه فى الماضى. كذلك تخرج منها فى العصر الحاضر المستشرقون الجدد الذين يهتمون اهتماما كبيرا بالدراسات الإسلامية فى إندونيسيا ويقيمون انشطة مختلفة فى تطوير هذه الدراسة. وقد أبرمت الجامعة اتفاقية التعاون مع وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية التى تقوم بالإشراف على جميع الجامعات الإسلامية الحكومة المنتشرة فى أنحاء الولايات الإندونيسية، وتستغرق مدة الاتفاقية من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٤ وقـــرر الطرفـــان أن يتم تنفيذ الاتفاقيـــة التى تسمى بـــ INIS /(Indonesian-Netherlands Cooperation in Islamic Studies) من خلال قسم اللغات وحضارات جنوب شرقى آسيا واوسينيا والادارة العامة للتعليم العالى الإسلامى بوزارة الشؤون الإسلامية. وتهدف هذه الاتفاقية إلى تطوير وتدريب خبراء الوزارة والجامعات الإسلامية الحكومية فى مجال الدراسات الإسلامية، وتطويرلوازم المكتبات التابعة لها والبحوث فى الجامعات المذكورة. ولتحقيق الأهداف، تقام الأنشطة المختلفة من أهمها: (١) تقديم برنامج الدراسات العليا فى الدراسات الإسلامية لخبراء الوزارة والجامعات الإسلامية الحكومية فى إندونيسيا وهولندا. (٢) تقديم وسائل البحث للمدرسين فى الجامعات الإسلامية الحكومية فى إندونيسيا وهولندا. (٣) تطوير المكتبات فى الجامعات الإسلامية فى إندونيسيا بتزويدها بمجموعة من الكتب والمجلات والدوريات التى تتعلق بالدراسات الإسلامية. (٤) توزيع المطبوعات فى الدراسات الإسلامية فى منشورات INIS ودورياتها التى تعتبر جسورا مهنيا بين الخبراء فى الدراسات الإسلامية سواء كانوا من الإندونيسيين أم من الغربيين[٢٦] .

إذا نظرنا إلى هذه الأنشطة المضمنة فى الاتفاقية الموقعة بين جامعة ليدن ووزارة الشؤون الدينية، نجد فى ظاهرها أنها الإتفاقية العادية التى تربط بين الطرفين لهما مصالح مشتركة فى مجال تطويرالدراسات الأكاديمية، والتعاون العلمى والثقافى بين المؤسستين التعليميتين فى الدولتين، وليست لها علاقة بالاستشراق وأهدافه المعروفة عند الجميع، ولكن ما وزعته جامعة ليدن من كتب ومنشورات وكتيبات تتمشى بالوسائل والأساليب التى ينتهجها المستشرقون فى تحقيق أهدافهم، وتماما كما كتبت د. فاطمة أبو النجا عن وسائل المستشرقين حيث تقول "لم يترك المستشرقون مجالا من مجالات الأنشطة المعرفية والتوجيهية العليا إلاً تخصصوا فيها، ومنها التعليم الجامعي، وإنشاء المؤسسات العالمية لتوجيه التعليم والتثقيف، وعقد المؤتمرات والندوات ولقاءات التحاور، وإصدار المجلات ونشر المقالات وجمع المخطوطات العربية، والتحقيق والنشر وتأليف الكتب ودس السموم الفكرية فيها بصورة خفية ومتدرجة، وإنشاء الموسوعات العلمية الإسلامية، والعناية العظمى لإفساد المرأة المسلمة ......"[٢٧]

ومن المطبوعات التى نشرتها ووزعتها جامعة ليدن من خلال برنامج **Inis** نجد فيها كتبا ومقالات ورسائل من تأليف المستشرقين الغربيين منهم :

١. المستشرق سنوك هورخرونيه (١٨٥٧-١٩٣٦)، ومن مؤلفاته التى تم نشرها هى : "مراسم الحج"، و"أرض غايو وسكانها"، و"آجيه وسكانها وعاداتها" فى الجزئين، و"نصائح سنوك هورخرونيه لحكومة الهند الشرقية (المستعمرات الهولندية فى إندونيسيا) أثناء عمله لها"، فى أحد عشر جزءا، و"مجموعة كتابات سنوك هورخرونيه" فى عشرة أجزاء[٢٨].
٢. المستشرق جوينبول، فى رسالته "من مناهج التحليل للإسناد المبينة على أساس التعبيرات لإهانة المرأة فى كتب الحديث"[٢٩].
٣. المستشرق اجنتس جولد تسهير(١٨٥٠-١٩٢١) فى مؤلفه بموضوع : "الحديث والسنة فى دراسات المسلم"، و"مقدمة فى الإلهيات والشريعة الإسلامية"[٣٠].
٤. المستشرق شاخت (١٩٠٢-١٩٦٩) فى مؤلفه بموضوع : "القانون والعدالة"[٣١].
٥. المستشرق موتيجورى واط فى موضوع : " ريشارد بل ومقدمة فى القرآن"[٣٢].
٦. المستشرق فان بيرج فى موضوع : "حضرموت والمستعمرة العربية فى أرخبيل (إندونيسيا)"[٣٣].

وفيما يلى احصائية عدد المؤلفات المنشورة فى مطبوعات جامعة ليدن على أساس أصحابها

رقم	عدد المؤلفات والرسائل القصيرة من		الملاحظة
	الغربيين	الاندونيسيين	
١	٣٦	١٠	

المصدر: منشورة جامعة ليدن رقم ٢٥ سنة ١٩٩٨.

ونلاحظ من خلال الإحصائية المذكورة أعلاها أن عددا كبيرا من المؤلفات المنشورة كان من نصيب المستشرقين الغربيين ويصل إلى ثلاثة أضعاف مؤلفات الاندونيسيين. وإذا نظرنا إلى الإحصائية الثانية من حيث عدد للمستشرق الهولندى مقارنا بالمستشرقين الآخرين، نجد مجموعة مؤلفات سنوك أكثر عددا من الآخرين مما قد يؤدى إلى الظن بأن الهدف الأساسى المراد تحقيقه من خلال مطبوعات جامعة ليدن نشر أفكار سنوك وآرائه بين خبراء وزارة الشئون الدينية الاندونيسية ومدرسى الجامعات الإسلامية الذين من المتوقع يقومون بدورهم بنشرها فى أفكار الطلبة من خلال الوسائل التعليمية المختلفة.

احصائية عدد المؤلفات لسنوك المنشورة فى مطبوعات جامعة بالمقارنة مع المستشرقين الآخرين

رقم	عدد المؤلفات والرسائل القصيرة من		الملاحظة
	سنوك	الآخر ين	
١	٢٤	١٢	نسبة الفرق كبيرة

المصدر: منشورة جامعة ليدن رقم ٢٥ سنة ١٩٩٨.

من هنا قد يحس البعض بأن الجامعات الإسلامية فى إندونيسيا تعرضت لخطر تسرب السموم الاستشراقية فى أفكار مدرسيها وباحثيها وطلابها وفى كتبهم ومؤلفاتهم ومحاضراتهم، ولم يكن الخطر جاء من خلال المؤلفات والكتب والرسالات القصيرة التى ألفها المستشرقون ومن تابعهم، وأيضا من أبناء البلاد الذين تتلمذوا على أيدى أساتذتهم المستشرقين فى الجامعات المختلفة فى أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وحصلوا على درجة الدكتوراه منها وأصبحوا مدرسين فى الجامعات الإسلامية تحت إشراف الوزارة المعنية[٣٤].

وقد يتقلل الشعور بهذه الخطورة الاستشراقية عند ما تبين لنا بأن الجامعة أصدرت هذه المؤلفات والكتب والرسالات القصيرة بطباعة جديدة ونشرها فى سلسلة لمطبوعات "INIS" فى الوقت الذى كان الاستشراق يواجه الانتقادات المختلفة من قبل الباحثين الشرقيين والغربيين على منهجه ومضمونه وأهدافه وعلاقته بالاستعمارالبغيض والسياسة والتجارة والتنصير حتى وصل الأمر فى آراء العلماء إلى فقدان الثقة بالاستشراق فى الوقت المعاصر.

وتعود أزمة الاستشراق المعاصر إلى عدد من الأسباب منها أزمة الهوية وهي تختص بغموض الاستشراق وعدم القدرة على تحديد طبيعته هل هو علم أو حركة فكرية أو مذهب أو غير ذلك .وولدت أزمة منهجية من حيث أن الاستشراق ليس له منهج واضح يمكن مقارنته بالمناهج العلمية التي طورتها العلوم المختلفة نظرية أو تجريبية أو اجتماعية أو إنسانية، فضلا عن الأزمة الأخلاقية التي نتجت عن الارتباطات السياسية والدينية للاستشراق الأمر الذي أدى إلى استغلال المعرفة الاستشراقية بواسطة القوى السياسية الاستعمارية والقوى الدينية التنصيرية والصهيونية وأخيراً هناك الأزمة التي أوجدها الاستشراق في العلاقة بين الشرق والغرب وبخاصة العلاقة بين المسلمين والغرب وما تولد عن هذه الأزمة في العلاقات من صراع ديني حضاري بين الإسلام من ناحية وديانات الغرب من ناحية أخرى[٣٥].

وعلى كل حال، فإن الأسباب التى تؤدى إلى الأزمة الاستشراقية فى العصر الحديث، منها: (١) كونه تابعا للاستعمار والتنصير والصهيونية، (٢) وتطور العلوم الإجتماعية والإنسانية في الغرب، (٣) وغياب المنهج في الاستشراق، (٤) والصحوة الإسلامية فى مواجهة الاستشراق والتنصير[٣٦]، أثرت إلى حد كبير فى تقليل تأثيره فى المجتمع الإندونيسي، ومن الصعوبة البالغة أن نجد الآن ناشرا أو مكتبة تباع فيها كتب المستشرقين بما فيها مؤلفات سنوك هورخرونيه، و جوينبول، وسخات، وجولدرتسهير، وفان بيرج وغيرهم، وخاصة بعد ما ظهر ما يسمى بـ" مراكز الدراسات الإقليمية".

وتعود نشأة الدراسات الإقليمية وتطورها الكبير في الفترة الحالية إلى توجه استشراقي أمريكي للتركيز على دراسة الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية لبلد واحد أو مجموعة بلدان داخل إقليم واحد، ولذلك أطلق عليها اسم "الدراسات القطرية" إذا درست قطراً و" الدراسات الإقليمية " إذا درست إقليماً كاملا. فهناك مراكز لدراسة الشرق الأوسط، ومراكز لدراسة

الشرق الأقصى، ومراكز مرتبطة ببلد معين مثل: مركز البحوث الإيرانية، أو مركز البحوث اليابانية أو التركية أو الصينية أو معهد الدراسات اليمنية، فهي مراكز متخصصة في بلد واحد، واضطر الغرب إلى غلق معظم المراكز التقليدية. واستبدالها بالمراكز الإقليمية أو القطرية. ووظيفة المركز ككـــل هي تقديم الخبرات في مجالات السياسة والاقتصاد للدوائر التي تحتاجها مثل وزارات الخارجية والاقتصاد والمنظمات الإقليمية، أو الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة، ومنظمة اليونسكو وغيرها[٣٧].

ثم نتساءل هل ظهور مراكز الدراسات الإقليمية المختلفة فى هذا العصر يدل على انتهاء عصرالاستشراق؟ ويتلاشى أثاره فى المجتمع؟ قد تحتاج الإجابة لهذا السؤال إلى بحث آخر، ولكن فى رأى الباحث أن آثار الاستشراق لا تزال باقية طالما كانت أفكار المستشرقين القدماء ونظرياتهم فى الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التى سجلت فى كتبهم ومؤلفاتهم المختلفة والمنتشرة فى مكتبات الجامعات العالمية باقية بدون الاعتراضات عليها وتفنيدها بالمنهج العلمى الحديث معتمدا على المصادر الموثوقة بها، ثم جمعت فى شكل الموسوعة الكاملة تحت اشراف العلماء المسلمين المتخصصين فى علومهم.

الخاتمة

توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. المستشرقون خاصة المتعصبون الذين كتبوا عن الإسلام والقرآن والحديث لم يلتزموا بميثاق شرف العلماء ولم تكن أهدافهم فى تحقيق غاية علمية محضة، بل لأهداف أخرى غير العلمية منها التجارية والسياسية والاستعمارية والدينية مثل تنصير المسلمين.
٢. لا ننكر جهود المستشرقين المنصفين فى أبحاثهم ومؤلفاتهم.
٣. تهدف بحوث المستشرقين ودراساتهم إلى التشكيك فى صحة الدين الإسلامى والقرآن والحديث وغيره من التعاليم الإسلامية السمحاء وثباته ومصدره، وإرجاع مصادره إلى اليهودية والنصرانية والوثنية.
٤. من بين ٢١٥ مستشرقا فى أرض أوروبا كلها، هناك ١٢ مستشرقا جاءوا من المملكة الهولندية، ولكن أكثرهم مشهورا فى تعاملهم بالدراسات الإسلامية بإندونيسيا منهم المستشرق سنوك هورخرونيه الذى كان مستشارا للاستعمار الهولندى فى البلاد.

٥. قد قام العلماء الإندونيسيون بانتقاد آراء المستشرق سنوك خاصة فى تاريخ دخول الإسلام فى إندونيسيا وأكدوا بطلان آراء سنوك فيه وشككوا فى صحة أقواله ونزاهته من ناحية علمية بحتة، بل كتب بروح الحقد والكراهية.

٦. ما نشرت جامعة ليدن الهولندية من الكتب والمطبوعات خلال البرنامج INIS لم يخرج عن وسيلة من الوسائل لنشر آراء المستشرقين القدماء ونظرياهم خاصة آراء سنوك ونظرياته بجانب آراء أخرى فى الدراسات الإسلامية، وإنما نشرها فى وقت كان الاستشراق يواجه الانتقادات المختلفة من قبل الباحثين الشرقيين والغربيين على السواء مما يؤدى إلى تقليل أهميتها وتأثيرها فى المجتمع.

٧. هناك من يرى نهاية الاستشراق بسبب حدوث الأزمة الهوية والمنهجية والأخلاقية فى الوقت المعاصر، وبظهور مراكز الدراسات الاقليمية المختلفة أو بسبب الاعتقاد بتلوث "اسم الاستشراق" عند البعض وتغييره بتسمية أخرى، ولكن آثارها ما زالت باقية طالما كانت كتب المستشرقين ومؤلفاهم باقية بدون الإعتراض عليها وتفنيدها على أساس المنهج العلمى الحديث والاعتماد على المراجع الموثوقة بها، وتجمع فى شكل الموسوعة الكاملة التى سيعدها العلماء المسلمون المتخصصون فى علومهم.

المصادر والمراجع

أبو بكر أجيه، "دخول الإسلام الي إندونيسيا"، باللغة الإندونيسية مكتبة رمضاني ، سمارنخ ، عام ١٩٧١

أحمد قدرى عزيزى (الدكتور)، "تطوير الهيكل الإدارى للكلية فى الجامعات الإسلامية الحكومية"، بحث فى كتاب "مشكلة ومستقبل الجامعات الإسلامية الحكومية"، ص ٢٤، وزارة الشئون الدينية الاندونيسية سنة ٢٠٠٠

بنيكار (Pannikar) آسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عربية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٦٤

حامد طاهر(الدكتور)، "منهج البحث – بين التنظير والتطبيق–"، دار النصر للتوزيع والنشر القاهرة سنة ١٩٩٤

حكما، " تاريخ أمة الإسلام"، بوكيت تنجي، سنة ١٩٧٦.

رؤوف شلبي (الدكتور) ، " الإسلام في أرخبيل الملايو"، مكتبة السعادة ، القاهرة، بدون التاريخ

راتنو لوكيتو، "الصراع بين الاحكام الإسلامية والعرف فى إندونيسيا"
(Pergumulan antara Hukum Islam dan Adat di Indonesia) ،INIS ،
جاكرتا سنة ١٩٩٨.

سنوك هورخرونيه، " موسم الحج فى مكة"، ترجمة إندويسية ونشرها جامعة ليدن (INIS) سنة ١٩٨٩.
وقام الباحث بترجمة هذه الفقرة ألى العربية بتصرف .

صالحين سلام، "حول الأولياء التسعة"، مطبعة منارة القدس عام ١٩٧٤

عـــابد بن محمد السفيانى (الدكتور)، "المستشرقون ومن تابعهم وموقفهم من ثبات الشريعة وشمولها (دراسة وتطبيقا)"، دار الفرقان، القاهرة سنة ١٩٨٨.

عبد الرحمن بدوى الدكتور ، {، " موسوعة المستشرقين"، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٤.

عبد الرحمن بدوى، "الدفاع عن القرآن ضد منتقديه"،ص ٥-٦، مطبعة مدبولى الصغير، القاهرة،١٩٩٨.

مجلة لواء الإسلام (Panji Masyarakat) سنة ١٩٧٧

الموقع الاليكترونى فى الشبكة المعلوماتية
http://saaid.net/feraq/mthahb/75.htm

<u>الهوامش:</u>

١ د. حامد طاهر، "منهج البحث – بين التنظير والتطبيق–"، ص ١٠١، دار النصر للتوزيع والنشر القاهرة سنة ١٩٩٤. نقلا عن
(Laugier, Cooperation Internationale et Recherche Scientifique, dans la Methode dans la sciences modernes).

٢ د. عبد الرحمن بدوى، "الدفاع عن القرآن ضد منتقديه"، ص ٥-٦، مطبعة مدبولى الصغير، القاهرة، ١٩٩٨.

٣ د.عابد بن محمد السفيانى، "المستشرقون ومن تابعهم وموقفهم من ثبات الشريعة وشمولها (دراسة وتطبيقا)"، ص ٣، دار الفرقان، القاهرة سنة ١٩٨٨.

٤ أنظر الموقع فى الشبكة المعلوماتية التالى: www.almawsem.net/estshrak.htm

٥ القرآن الكريم سورة فصلت الآية ٤٢.

٦ أنظر الموقع فى الشبكة المعلوماتية التالى : http://saaid.net/feraq/mthahb/٧٥.htm

٧ نفس المرجع

٨ نفس المرجع

٩ نفس المرجع

١٠ نفس المرجع

١١ من المحاضرات التي كان يلقيها الأستاذ محمد خليفة حسن أحمد في قسم الاستشراق بكلية الدعوة بالمدينة المنورة عام ١٤١٦هـ، أنظر الموقع فى الشبكة المعلوماتية التالية.

www.mazen-center.٨m.com/istichrak/azmat/istichrak٩.html

١٢ د. عبد الرحمن بدوى، "الدفاع عن القرآن ضد منتقديه"، ص ٨-٩، مطبعة مدبولى الصغير، القاهرة، ١٩٩٨.

١٣ د. عبد الرحمن بدوى، " موسوعة المستشرقين"، ص ٢٤٦-٢٤٧، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٤.

١٤ راتنو لوكيتو، "الصراع بين الاحكام الإسلامية والعرف فى إندونيسيا" **(Pergumulan antara Hukum Islam dan Adat di Indonesia)**، ص٤٤، **INIS**، جاكرتا سنة ١٩٩٨.

١٥ د.عبد الرحمن بدوى، نفس المرجع، ص ٢٤٥-٢٤٦.

١٦موسوعة المستشرقين ص ٢٤٦-٢٤٧

١٧ سنوك هورخرونيه، " موسم الحج فى مكة"، ص ١١٣، ترجمة إندويسية ونشرتها جامعة ليدن **(INIS)** سنة ١٩٨٩. وقام الباحث بترجمة هذه الفقرة ألى العربية بتصرف .

١٨ د. أبو بكر أجيه "دخول الإسلام الي إندونيسيا"،ص ٦، باللغة الإندونيسية مكتبة رمضاني ، سمارنج ، عام ١٩٧١

١٩ نفس المصدر ص ٩

٢٠ "سنوك هورجروني" **(Snouck Hurgronje)** ، المستشرق الهولندي ولد عام ١٨٥٧ م ، ودرس العربية والعلوم الإسلامية بجامعة ليدن الهولندية، ثم تمكن من دخول مكه والإقامة فيها كمسلم عادي للتعمق في العلوم الإسلامية، ثم انكشف أمره بعد ستة أشهر من إقامته وطرد من مكه في أغسطس سنة ١٨٨٥م، ثم عين مستشارا للحكومه الهولندية لشئون إندونيسيا لإمدادها بالنصيحة والمقترحات لضمان بقاء حكومة الإستعمار في البلاد ولقمع جميع حركة المقاومة الشعبية ضدها، وقد دخل "آجيه" **(Aceh)** ، وعرف باسم عبد الغفار الهولندي لتضليل الشعب علي أنه عالم الإسلام، لواء الإسلام **(Panji Masyarakat)** سنة ١٩٧٧ ص ١٦ - ١٧

٢١ بنيكار (Pannikar) آسيا والسيطرة الغربية ، ص ١٠٠ ، ترجمة عربية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٦٤

٢٢ "سمودرا باساي"، (Samudra Pasai) ، هي من المماليك الإسلامية الأوائل بأندونيسيا وقامت في جزيرة سومطرة.

٢٣ أ.د. : حكما، " تاريخ أمة الإسلام"، ٤ : ٤٩

٢٤ صالحين سلام، "حول الأولياء التسعة"، ص ٧، مطبعة منارة القدس عام ١٩٧٤

٢٥ د. رؤوف شلبي، "الإسلام في أرخبيل الملايو"، ص٢٠

٢٦ المنشورة إينيس (INIS) رقم ٣٥ سنة ١٩٩٨ والأرقام قبله

٢٧ فاطمة أبو النجا، "نور الإسلام وأباطيل خصومه". ص ١٦٠ نقلا عن

٢٨ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٥، ٢٥، ٢٨، ومجلد ثان رقم ١-١، ومجلد ثالث رقم ١-١٠.

٢٩ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٦

٣٠ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ١، ١٠.

٣١ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ١

٣٢ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٣٣

٣٣ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٣.

٣٤ وقد وصل عدد الطلبة الاندونيسيين الدارسين فى الجامعات الهولندية المختلفة من ضمن الاتفاقية إلى ١٢٥ طالبا وطالبة فى مرحلة الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، انظر فى كلمة مكتوبة ألقاها رئيس جامعة شريف هداية الله جاكرتا فى مناسبة زيارة وزيرة التربية الهولندية إلى الجامعة يوم ٢٠٠٦/١/١٢.

٣٥ أنظر بالتفصيل الموقع فى الشبكة المعلوماتية التالى :

http://www.mazencenter.8m.com/istichrak/kadayaistichrak/nihayaistichrak.htm

٣٦نفس المرجع

٣٧ أ.د. أحمد قدرى عزيزى، "تطوير الهيكل الإدارى للكلية فى الجامعات الإسلامية الحكومية"، بحث فى كتاب "مشكلة ومستقبل الجامعات الإسلامية الحكومية"، ص ٢٤، وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية سنة ٢٠٠٠. وأنظر أيضا الموقع فى الشبكة المعلوماتية التالى :

http://www.mazen-center.٨ m.com/istichrak/kadayaistichrak/nihayaistichrak.htm